[115] المراد بالإمام هنا الذي هو آخر من يموت: الحسين عليه السلام (1). لأن الحجة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد في الجملة دون المشار إليه صلى ا عليه وآله (2) على ما ورد عنهم صلوات ا عليهم فيما تقدم من أن الحسين بن علي عليهما السلام هو الذي يغسل المهدي ويحكم بعده في الدنيا ما شاء ا، ويجب على من يقر لآل محمد صلى ا عليه وعليهم بالامامة وفرض الطاعة، أن يسلم إليهم فيما يقولون، ولا يرد شيئا من حديثهم المروي عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة. 21 - محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن أبي عبد ا الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول ا سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماما، فقال: قد قال " اثنا عشر مهديا " ولم يقل " اثنا عشر إماما " ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا. اعلم هداك ا بهداه أن علم آل محمد ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا أحاديث عنهم صلوات ا عليهم جمة في رجعة الأئمة الاثني عشر فكأنه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص ا سبحانه من شاء من خاصته، وتكرم به على من أراد من بريته، كما قال سبحانه وتعالى " ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم " (3) فأوله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر. فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام: ما كل ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال حان وقته، ولا كل ما حان وقته حضر أهله، وروي أيضا: لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة، فان قالوا: قد كنتم تقولون ؟ قولوا الآن لا نقول، وهذا من باب

---

(1) هذا هو الظاهر، وفي الاصل المطبوع: " آخر من يموت الجنس " وهو تصحيف ظاهر. (2) يعني دون المهدي عليه السلام. (3) الجمعة: 4.